



تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية 24 شباط - 2 آذار، 2009 - لغاية الساعة الخامسة مساء

وبينما اجتمعت الجهات المانحة الدولية بتاريخ 2 آذار في مؤتمر في شرم الشيخ في مصر بهدف جمع الأموال للمساعدة في إعادة اعمار قطاع غزة، ما زالت منظمات المساعدات تواجه قيود وإعاقات في توفير إمدادات المساعدات إلى غزة. تمارس قيود على إيصال أنواع من الغذاء والملابس والكتب المدرسية بشكل يومي. لغاية الآن، تمنع مواد البناء من الدخول إلى قطاع غزة. وما زالت المعابر الرئيسية مغلقة بشكل كامل أو جزئي.

وكرر على القيود المفروضة على حرية العبور والمرور، قامت المنظمات الإنسانية الشريكة بإعداد إطار مشترك للمبادئ بهدف ترشيد عملية توفير المساعدات الإنسانية إلى غزة ("إطار توفير المساعدات الإنسانية في غزة"). ويوضح الإطار المتطلبات الدنيا الواجب توافرها لضمان بيئة فاعلة ومواتية لتوفير المساعدات الإنسانية الأساسية وتناقش متطلبات العبور من أجل تلبية احتياجات الإنعاش المبكر. وقد بني الإطار على أساس مبادئ إنسانية دولية مقرة ومتفق عليها. وقد تم إيصال هذا الإطار إلى الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية لضمان التنفيذ العملي.

خلال فترة التقرير، استمرت أحداث العنف داخل وحول غزة حيث أطلق سبعة صواريخ باتجاه إسرائيل فيما أطلق أربعة صواريخ أرض-جو على أنفاق على الحدود بين مصر وغزة مما أدى إلى إصابة ثلاث فلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك، قتل خمسة فلسطينيين خلال انهيار نفقين.

العبور إلى قطاع غزة / المعابر

تستمر السلطات الإسرائيلية بفرض قيود على كمية وأنواع البضائع المسموح إدخالها إلى قطاع غزة. وتشكل السلع الغذائية الأساسية أكثر من 80% من البضائع التي تدخل حالياً إلى غزة. وهناك مجال واسع من البضائع الأساسية، بما يتضمن الإمدادات والمعدات الضرورية لإعادة الاعمار، التي لا يسمح دخولها إلى منطقة غزة.

في الأسبوع الماضي، منعت السلطات الإسرائيلية 50 حقيبة لتطوير الطفولة المبكرة و 57 صندوق من ألعاب الأطفال من اليونيسيف من دخول القطاع. طبقاً لمنسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في المناطق الذي يعتبر جهة الاتصال والارتباط، الألعاب لا تعتبر من الأولويات الإنسانية.

وتستمر المجموعة اللوجيستية في التفاوض مع السلطات الإسرائيلية بالنيابة عن مجتمع المنظمات الإنسانية فيما يتعلق بنقل البضائع إلى غزة. وتستمر المجموعة بطلب التصريح من منسق شؤون

الحكومة الإسرائيلية في المناطق لنقل مواد القرطاسية من اليونيسيف، ومعدات طبية من منظمة ماب البريطانية ولوازم بيطرية من منظمة الأغذية والزراعة.

بتاريخ 26 شباط، تم السماح بإدخال تسعة شاحنات من 10,000 حقيبة للطلبة إلى غزة. وفي نفس اليوم، رفع منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في المناطق الحظر المؤقت على استيراد المعكرونة والحمص والعدس، لكن 124 صندوق من المعكرونة التي بقيت في العريش منذ 16 كانون الثاني و30 طن من الحمص الذي أعيق منذ الخامس من شباط لم تدخل إلى غزة حتى الآن.

في الفترة بين 24 شباط لغاية 2 آذار، بقي معبر صوفا مغلقا. فتح معبر رفح جزئيا بتاريخ 24 شباط. بقي معبر كارني مغلقا، باستثناء الناقل الآلي الذي عمل لمدة ثلاثة أيام من أصل ستة أيام كان قد أعلن عنها. فتح معبر كيريم شالوم لمدة خمسة أيام من أصل ستة أيام كان قد أعلن عنها. فتح خط أنابيب النفط عند معبر ناحال عوز لمدة خمسة أيام من أصل ستة أيام كان قد أعلن عنها.

في الفترة بين 24 شباط والأول من آذار، دخل إلى غزة عبر معبر كيريم شالوم 393 شاحنة، بما يتضمن 211 شاحنة للمنظمات الإنسانية. وتم نقل 74 شاحنة من الحبوب عبر الناقل الآلي إلى غزة. نقل ما يزيد عن 337 مريض عبر معبر رفح في الفترة بين 22 و24 شباط. تم إدخال 326,5 طن من غاز الطهي و1,766,650 لتر من الغاز الصناعي إلى غزة عبر ناحال عوز. طبقا لجمعية أصحاب محطات الوقود الفلسطينية، تمثل هذه الأرقام 22% من الاحتياجات الأسبوعية الحقيقية من غاز الطهي و65% من الاحتياجات الأسبوعية من الوقود الصناعي.

الحماية

طبقا للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، لا يوجد مجال لتوفير المساعدة القانونية للمعتقلين حاليا؛ منذ تدمير السجون المعروفة خلال الأعمال العدائية، يتم اعتقال الناس حاليا في أماكن غير معلومة.

الوصول إلى الموارد مستحيلة في بعض المناطق الزراعية بسبب توسيع غير الواضح والمحدد للمنطقة الحرام والفاصلة. تفيد لجنة الإغاثة الزراعية الفلسطينية أن ما نسبته 18% إلى 20% من الأراضي الزراعية لا يمكن الوصول إليها.

المجموعة الاستشارية لإزالة الألغام

تستمر الجلسات والاجتماعات حول سير العمل في إزالة الألغام مع طواقم الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. إن عدم القدرة على استيراد معدات ومواد متخصصة ضرورية لتدمير أو إبطال مفعول الأجسام المتفجرة، بالإضافة إلى نقص المساحات المناسبة لتخزين أو تدمير هذه الأجسام ما زالت تشكل القيود الأساسية أمام عمليات الطواقم.

الملاجئ

لغاية 2 آذار، ما زال هناك ملجأ واحد تابع للأونروا من غير المدارس في جباليا حيث يتواجد فيه عائلة واحدة نازحة. لغاية نهاية شباط، تشير تقيييمات الأونروا حول العائلات اللاجئة ممن دمرت منازلهم كلياً أو جزئياً إلى وجود ما مجموعه 2,350 عائلة تحتاج لإعادة اعمار منازلهم، بما يتضمن 1,800 عائلة ممن دمرت منازلهم بشكل كامل و550 عائلة ممن دمرت منازلهم لدرجة لا يمكن إصلاحها. إضافة إلى 500 عائلة تحتاج إلى مساعدات في إصلاحات رئيسية في منازلهم، و10,000 عائلة ممن تحتاج منازلهم إلى إصلاحات بسيطة. يتوقع أن ترتفع هذه الأرقام لأن الدراسة ما زالت مستمرة. حصل تشويش على عملية توزيع النقد من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى العائلات المؤهلة لتسلم مساعدات نقدية بسبب نقص السيولة النقدية في غزة، وحالما يتم توفير النقد، سيتم استئناف عمليات التوزيع. وتستمر عمليات توزيع السلع غير الغذائية من قبل مختلف المنظمات. العائلات التي بقيت في منازلها المدمرة والعائلات التي تضررت والتي تعيش مع عائلات مضيفة ما زالت تتسلم مساعدات. الاحتياجات التي تحتل الأولوية تتضمن أدوات المطبخ والمواد لإصلاح وإعادة بناء المنازل.

الصحة

طبقاً للنشرة المحدثّة الصادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتاريخ 26 شباط، هناك أدوية محددة لعلاج السرطان وبعض أنواع أشرطة التصوير بالأشعة السينية ما زالت غير متوفرة. هناك تناقص أيضاً في احتياطي المستهلكات. الكهرباء المزودة إلى المستشفيات لا يمكن الاعتماد عليها ونفس الوضع ينطبق على المولدات الاحتياطية.

تم تسجيل ما يقرب من 100 مواطن ممن تم بتر أطرافهم في مركز الأطراف الاصطناعية في مدينة غزة منذ منتصف شهر كانون الثاني وقد بدأ عشرة منهم مرحلة العلاج، طبقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر.

تستمر اليونيسيف في التعبير عن قلقها تجاه أوضاع التغذية والصحة العامة للأطفال في غزة وإلى احتمال تدهور أوضاعهم بالنظر إلى اعتماد العائلات الفلسطينية على المساعدات الغذائية والنقدية، بالإضافة إلى نقص المياه النظيفة.

طبقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تحتاج النساء في غزة إلى دعم نفسي-اجتماعي أكبر بعد العمليات العدائية الأخيرة.

المياه والصرف الصحي

البنية التحتية للمياه والصرف الصحي ما زالت تعاني من وضع خطر حيث يمنع إدخال المواد الأساسية مثل الأنابيب وقطع الغيار إلى غزة. هناك آلاف المواطنين الذين لا يحصلون على المياه من الشبكة والذين يعتمدون على المياه من شاحنات المياه التي تأتي إلى المنازل. لغاية 2 آذار،

3 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - OCHA

www.ochaopt.org ochaopt@un.org

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، صندوق بريد 38712، القدس الشرقية، هاتف رقم: 2-5825653/582996

(+972)، فاكس: 2-5825841 (+972)

أفادت مصلحة مياه البلديات الساحلية أن 50,000 مواطن لا يحصلون على المياه من الأنابيب، وما يقرب من 100,000 مواطن يحصلون على المياه مرة واحدة كل سبع أو عشرة أيام، بما فيه أجزاء من بيت حانون، وجباليا، ومدينة غزة ورفح. ولن يتحسن الوضع في ظل منع إدخال المواد الضرورية إلى غزة.

بتاريخ 28 شباط، أدخلت منظمة GVC غير الحكومية محطة لتحلية المياه إلى قطاع غزة عبر معبر كيريم شالوم. ستوفر هذه المحطة 50 متر مكعب من مياه الشرب في الساعة الأمر الذي سيفيد ما يقرب من 22,000 لاجئ في مخيم البريج.

الأمّن الغذائي / الزراعة

طبقا للتقرير المحدث من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتاريخ 26 شباط، تشكل العائلات العاملة في الزراعة ما يقرب من 27% من السكان. ما يقرب من 43% من الأراضي الزراعية تقع في المنطقة الفاصلة التي فرضتها إسرائيل حيث تمتد إلى كيلومتر واحد داخل الأراضي في غزة. إضافة إلى العمليات العسكرية المنتظمة في تلك المنطقة الفاصلة في الأشهر الثمان عشر الأخيرة، فقد وجهت العمليات العدائية الأخيرة ضربة إضافية إلى المزارعين حيث تم تدمير الأراضي الزراعية. وتم تدمير العديد من أنظمة الري وآبار المياه والمخازن والدفينات.

معظم السكان يعتمدون على لحوم الدواجن المجمدة المستوردة من أجل الحصول على البروتين الحيواني بسبب نقص حاد في علف الحيوانات وغاز التدفئة للدجاج منذ شهر تشرين الثاني. إن الحفاظ على توجه مستدام متضمنا استيراد غير مقيد وأسعار متدنية تعتبر من الأمور الضرورية لإعادة إحياء تربية المواشي والحيوانات مما يجعل البروتين الحيواني أقل تكلفة على المواطن. سعر اللحوم الحمراء لا يمكن تحمله حيث يصل إلى 65 شيكل لكل كيلوغرام واحد وقد وصل السعر إلى 60 شيكل للكيلوغرام الواحد في شهر كانون الأول وذلك بسبب فقدان عدد كبير من الحيوانات خلال الأعمال العدائية (6,281 رأس غنم طبقا لتقييم الاحتياجات السريع) واستمرار القيود على استيراد الماشية عبر المعابر التجارية. إن المنطقة الفاصلة التي عادة تستخدم لرعي الماشية لا يمكن الوصول إليها مما يزيد من مصاعب رعاة المواشي. وهناك نقص في الأدوية البيطرية والتطعيمات مما يهدد صحة المواشي الأمر الذي يسبب مخاطر على الصحة العامة للمواطنين.

وقد أجريت دراسة ميدانية من قبل منظمة الأغذية والزراعة بتاريخ 11 شباط 2009 حيث وجد أن هناك حاجة ماسة للعديد من المدخلات الزراعية، خاصة الأسمدة، والبذور وأعمدة الحديد الضرورية لبناء ملاجئ للحيوانات والأغطية البلاستيكية والحبوب للحيوانات وغاز التدفئة والغذاء والمشرّب للدواجن. إضافة إلى ذلك، هناك حاجة ماسة للمواد مثل الاسمنت وأعمدة الحديد وبرك المياه وأنابيب الري والأنابيب لشبكة المياه من أجل إعادة تأهيل وإعادة اعمار الطرق الزراعية. فبدون هذه الخطوة الأساسية، ستكون عملية استئناف العمليات الزراعية صعبة.

ويعاني الصيادون والمزارعون حيث أصيب مزارع من قبل القوارب الاسرائيلية خلال فترة التقرير. الصيد مقتصر على الابحار لمسافة ثلاثة أميال بحرية بعيدا عن الشاطئ الأمر الذي يمنع

الصيادين من اصطياد السمك الجيد ويؤثر على الأرباح. الأضرار التي لحقت بمخازن الصيد في رفح خلال الأعمال العدائية أدت الى شبه شلل تام لنشاطات الصيد في رفح. هناك نقص في معدات الصيد.

التعليم

إن القيود المفروضة على كمية ونوع المواد التي يسمح بإدخالها إلى غزة تعيق الجهود لدعم التعليم في غزة، بالإضافة الى نقص مياه الشرب في المدارس في العديد من المدارس والاكثاظ في الصفوف، يعاني الطلبة من نقص في المواد التعليمية والترفيهية. اصلاح المدارس واللوازم التعليمية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال تبقى من الأولويات في قطاع التعليم. تم تشكيل مجموعة فنية للدعم النفسي-الاجتماعي تتألف من منظمات مهتمة في البرامج النفسية الاجتماعية من أجل تطوير اطار وخطة تلبي الاحتياجات النفسية الاجتماعية الآنية.

الكهرباء / الوقود

طبقا لشركة غزة لتوزيع الكهرباء، نقص الطاقة لغاية 2 آذار يصل إلى 19% في القطاع. 98% من سكان غزة يعانون من انقطاع للتيار الكهربائي. وما زال العمل جار بنظام جدولة قطع التيار الكهربائي: 8 ساعات ثلاث مرات في الأسبوع في محافظتي غزة وشمال غزة، 8 ساعات مرة واحدة كل ثلاثة أيام في الأسبوع في المنطقة الوسطى وخان يونس، و4-6 ساعات مرة واحدة كل يومين في رفح، و5 ساعات من انقطاع التيار في اليوم في بقية أنحاء القطاع. طبقا لشركة غزة لتوزيع الكهرباء، ما زالت نسبة 10% من السكان لا تحصل على الكهرباء بسبب الضرر الكامل للشبكة في بعض المناطق. لن تتسلم هذه المناطق التيار لحين تسلم شركة غزة لتوزيع الكهرباء المواد الضرورية.

لم يتم السماح بادخال محولات الى غزة. تم شراء المعدات لكن هناك حاجة للحصول على تصريح من السلطات الاسرائيلية لادخالها الى غزة.

لم يسمح بإدخال أي بترول أو ديزل إلى غزة خلال الاسبوع. آخر مرة سمح بها بإدخال البترول والديزل إلى غزة للاستخدام العام كان بتاريخ 2 تشرين الثاني 2008. طبقا لجمعية أصحاب محطات الوقود، لم يتم ادخال اي وقود الى غزة عبر الأنفاق منذ 26 شباط. معظم محطات الوقود مغلقة.

القطاع الخاص

تقرير تقييم الاضرار الاولى التابع للمجلس التنسيقي للقطاع الخاص ركز في تقرير 25 شباط على حقيقة وجود أكثر من 700 منشأة ممن تقدموا بطلب تعويضات لقاء الضرر الذي حصل خلال الأعمال العدائية في غزة (268 منشأة تحدثت عن تدمير كامل و432 منشأة تحدثت عن اضرار جزئية).

القطاع الصناعي كان الأكثر تضرراً حيث حصلت أضرار في 297 منشأة مما سبب خسائر بقيمة 84 مليون دولار أمريكي، يليه قطاع التجارة (بما يتضمن المحال التجارية) التي تحدثت عن أضرار أولية بقيمة 24 مليون دولار أمريكي. أضرار قطاع البناء الفرعي وصلت إلى 27 مليون دولار أمريكي – أضرار لحقت بما مجموعه 20 مصنع اسمنت (من مجموع 29 مصنع) – مما سبب خسائر بنسبة 70% من قدرات القطاع. تضررت 39 منشأة إضافية مرتبطة بالبناء. توقفت نشاطات أعمال النسيج والملابس والبناء والورق فيما أغلقت المنشآت بسبب أضرار كبيرة أو عدم توفر مواد الخام.

هناك 258 منشأة للقطاع الخاص (من أصل أكثر من 2,400 منشأة في العام 2006) في القطاعات الرئيسية تعمل بشكل جزئي حيث تقوم بتشغيل ما يقرب من 1,878 عامل (من أصل أكثر من 65,000 عامل في العام 2006).

الاحتياجات ذات الأولوية

فتح/المعابر: يجب فتح وتشغيل كافة المعابر إلى غزة ويجب زيادة عدد الشاحنات التي تدخل إلى غزة. هناك حاجة ماسة لإدخال المواد التالية:

- قطع غيار ووقود إلى محطة الطاقة والمستشفيات ومرافق شبكات المياه والصرف الصحي.
- مواد بناء لإعادة بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمنازل.

السماح بعبور لأغراض إنسانية إلى غزة: من الضروري السماح وعدم إعاقة المرور لأغراض إنسانية إلى غزة من قبل كافة الأطراف في النزاع. ما زالت المنظمات الإنسانية الدولية تمنع من دخول غزة.

السيولة النقدية: بالرغم من دخول بعض الأموال إلى غزة، هناك حاجة لتدفق ثابت للنقود لإعادة تفعيل القطاع الخاص ومنع زيادة الاعتماد على المساعدات.

للنص باللغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_03_02_english.pdf